

# وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية

لارا فؤاد حسن

طالبة دكتوراه ، كلية الاعلام والاتصال ، جامعة الأديان والمذاهب ، قم ، إيران  
larahouad81@gmail.com

الدكتور هاتف پوررشيدى علي بيگلو

استاذ ، كلية الاعلام والاتصال ، جامعة الأديان والمذاهب ، قم ، إيران  
h.pourrashidi@urd.ac.ir & h.pourrashidi@gmail.com

الدكتور حسن بشير

أستاذ في كلية الثقافة و الاعلام، جامعة الإمام الصادق عليه السلام  
Drhbashir100@gmail.com

## New Media and its Role in Creating Democratic Interaction in the Iraqi Environment

**Lara Fouad Hassan**

PhD student, Faculty of Media and Communication, University of Religions and  
Sects, Qom, Iran

**Dr. Hatef Pour Rashidi Ali Beygloo**

Professor, Faculty of Media and Communication, University of Religions and  
Sects, Qom, Iran

**Dr. Hassan Bashir**

Professor, Faculty of Culture and Media, Imam Sadiq University

## **Abstract:-**

The new Iraqi media became pioneers in the field of media and influence in contemporary societies later on, crossing local cultures and nationalities, transcending the borders of continents, and their influence and effectiveness extended beyond the borders of countries and their sovereignty and independence, which led to the creation of innovative trends for positive and collective interactions between everyone and all civilizations. Today's media is universal media. Because of its development and effectiveness, it is global and is no longer a local science as it was before. It has now played an important, effective and influential role in shaping and forming public opinion trends and increasing the political awareness of peoples. The new Iraqi media is considered the link between the decision maker and the public, and it influences and influences the political, economic and social system. The media in our modern world suffers from the problem of dependency on the ruling authority, through the severe censorship practiced by the regimes, as the media shapes public opinion through a series of influences. It is practiced on members of society, ending with gathering their satisfaction and agreement on specific points on specific issues.

**Keywords:** media, Iraqi, interactive, democracy, Iraqi environment

## **المخلص:-**

أصبحت وسائل الإعلام العراقية الجديدة الرائدة في مجال الإعلام والتأثير في المجتمعات المعاصرة فيما بعد عبارة للثقافات والقوميات المحلية وتجاوز حدود القارات وامتد تأثيرها وفعاليتها ليتجاوز حدود الدول وسيادتها واستقلالها، مما أدى إلى خلق اتجاهات مبتكرة للتفاعلات الإيجابية والجماعية بين الجميع والحضارات كافة فالإعلام اليوم هو اعلام كوني - عالمي بسبب تطويره وفعالته ولم يعد علم محلي كما كان في السابق، وأصبح له دور مهم وفاعل ومؤثر في رسم وتكوين اتجاهات الرأي العام وزيادة الوعي السياسي للشعوب.

ويعتبر الإعلام العراقي الجديد حلقة الوصل بين صانع القرار والجمهور وهو يتأثر ويؤثر في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتعاني وسائل الإعلام في عالمنا الحديث من مشكلة التبعية للسلطة الحاكمة، من خلال الرقابة الشديدة التي تمارسها الأنظمة، إذ تشكل وسائل الإعلام الرأي العام من خلال سلسلة من التأثيرات، تمارسها على أفراد المجتمع، تنتهي بحشد رضاهم واتفاهم على نقاط محددة حول قضايا معينة.

**الكلمات المفتاحية:** وسائل الإعلام، العراقي، تفاعلية، ديمقراطية، البيئة العراقية.

## مقدمة:-

المجتمع الحالي يعيش تحولات هائلة في اطار الاتصال والإعلام وقد أدت هذه التحولات في السنوات الأخيرة إلى تغيرات كبيرة جدا في طرق الإنتاج والتوزيع وأيضاً في تلقي المعلومات.

وقد ظهرت تقنيات وطرق اتصالية حديثة وانتشرت من خلالها خصائص ووظائف اتصالية جديدة من أبرزها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد والمحتوى المتجانس إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين والمضامين المتعددة وظهر بعده مصطلح "الإعلام الجديد من اجل التعبير عن هذه الظواهر الحديثة (ميرفت الطرايشي، ٢٠٠٦) الإعلام الجديد يحظى ضمن الاطار الثقافي والتاريخي والحضاري بسمات الزمن الذي يولد فيه وبخصائصه الحالية وان عصر التكنولوجيا والمعلومات قد اعطى نمط اعلامي جديد يختلف في مفهومه وصفاته ورسائله عن الانماط السابقة وايضا يختلف في التأثير الاعلامي والسياسي والثقافي والتربوي لدرجه اطلق فيها بعضهم على العصر هذا اسم عصر الإعلام ليس لان الإعلام هو ظاهر حديثة في تاريخ البشرية بل لان الوسائل الحديثة قد وصلت إلى اهداف بعيدة في عمقها وقوه توجيهها وخطيره جدا سببت التحولات الأساسية في دور الإعلام وجعلت منه محور اساسي في منظومه المجتمع (ميرفت الطرايشي، ٢٠٠٦).

### ١- أهمية الموضوع

تعود أهمية دراسة الإعلام الجديد ناتجة من قوه تأثيره في الفترات الأخيرة على الواقع الاجتماعي والسياسة ونتيجة لهذا اتجهت جميع الدراسات من اجل تناول الإعلام الجديد الذي اصبح منافس الوسائل الاخرى بجداره (نها السيد عبد المعطي، ٢٠١٥).

### ٢- مشكلة البحث:

يشير هذا البحث مجموعة من الأسئلة وهي:

١- ما هي وسائل الإعلام الجديد؟

٢- ما هو دور وسائل الإعلام الجديد في خلق بيئة تفاعلية؟

### ٣- أهداف البحث:

تتجسد اهداف هذا البحث كما يلي:

١- التعرف على وسائل الإعلام الجديد

٢- تحديد دور وسائل الإعلام الجديد في خلق بيئة تفاعلية

٤- منهجية البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث نحاول من خلاله وصف الدور البارز لوسائل الإعلام الجديد ودورها في تعديل وتشكيل المبادئ السياسية في العراق.

## المبحث الأول

### حول وسائل الإعلام الجديد

يعد الإعلام الجديد طريقه من أجل نشر العلم والمعارف وتثبيت العادات والتقاليد والقيم والسلوكيات وتحقيق الرفاهية على مستوى التواصل الاجتماعي والحضاري بين جميع الافراد الشعوب وتحقيق المساواة بين جميع افراد المجتمع حيث اصبح العالم بفضل وسائل الإعلام الجديد عباره عن قريه عالميه صغيره وقربت المسافات والمعلومات بفضل الاختراعات الناجمة عن ثوره عالم الإعلام وفي مقدمتها ظهور الانترنت التي انتشر في جميع انحاء العالم وان قدره الإعلام الجديد تخطت جميع الحدود والحواجز وشكلت منافس حقيقي للإعلام التقليدي حيث اصبح بإمكان الفرد العادي ان يوصل رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريده الطريقة التي يريدها. (احمد بن بله، ٢٠٢٠) وسوف نتناول هذا المبحث وفق المطالب الآتية:

المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام الجديد

المطلب الثاني: نشأة الإعلام الجديد وتطوره في العراق

المطلب الأول: مفهوم وسائل الإعلام الجديد.

يعرف الإعلام الجديد بانه مجموعه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي نتجت من المزوجة بين الحواسيب وتقنياتها ووسائل الإعلام التقليدية مثل التصوير والطباعة وغيرها

وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية ..... (٣٣٧)

وايضا يعرف على انه تسخير التكنولوجيا في عمليه نشر الاخبار والمعلومات عبر دمج وسائل الإعلام القديمة مع الادوات الرقمية الحديثة وشبكه المعلومات العالمية بحيث يتم تحقيق الاتصال التفاعلي بين المرسل والمستقبل بشكل سريع جدا من خلال تكنولوجيا الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية التي تستخدم تقنيه الويب.. (احمد بن بله، ٢٠٢٠)

يقول برودي دوجلاس بينما يستمر التلفاز بلعب دور مهم بوصفه نافذة نطل من خلالها على العالم فان الإعلام الجديد استطاع أن يكون جسر اتصال بين مستخدميه والعالم الخارجي من خلال اتصاله بالانترنت.

وان الإعلام الجديد هو الذي نتج من التزاوج ما بين تكنولوجيا الاتصال والبحث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته وقد تعددت أسماؤه ولم تبلور الخصائص النهائية الخاصة به بعد، ويأخذ هذا الاسم باعتبار أنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية حيث نشأت في داخله حالة من التزامن في إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات. (منال ابو الحسن، ٢٠٠٩)

والإعلام الجديد هو احد وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في الإنتاج والتخزين والتوزيع للمعلومات وتقدم هذا بأسلوب سهل وبسر منخفض وتصنف التفاعل المباشر وتلتزم من المتلقي انتباها، وتدمج وسائط الإعلام التقليدية.

- الإعلام الجديد هو كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي.

- والإعلام الجديد هو العملية الاتصالية الناتجة من اندماج ثلاثة عناصر هي الوسائط المتعددة والكمبيوتر والشبكات .

- و الإعلام هو "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة.

وعلى الرغم من صعوبة الاتفاق على تحديد مفهوم واضح المعالم للإعلام الجديد نتيجة حالته الديناميكية المتغيرة والمتطورة بشكل مستمر إلا أن الحقيقة المؤكدة أن هناك الكثير من الأشكال الإعلامية والأنماط الاتصالية الجديدة التي بدأت تفرض ذاتها في الواقع الإعلامي وتستقطب أعدادا كبيرة من مستخدمي الوسيط الاتصالي الجديد (الانترنت) التي قامت بدمج الوسائل الاتصالية المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد وغيرت الكثير من

(٢٣٨)..... وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية

المفاهيم الإعلامية التي استقرت لسنوات طويلة عند الباحثين والأكاديميين وايضا أدت إلى تغير الأدوار التي تقوم بها عناصر العملية الاتصالية، كالقائم بالاتصال والمتلقي والرسالة والوسيلة ورجع الصدى، ولم تكتف الوسيلة الإعلامية الجديدة بالسماح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية. (محمد منير حجاب، ٢٠١٠)

وأيضاً أدت إلى ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي المتنوع من نصوص إلى صور وملفات صوتية ولقطات فيديو مصورة وانتشرت الأخيرة خلال الأعوام القليلة الماضية بشكل يستوجب الوقوف أمام الموقف الاتصالي لتدبر أبعاده ودارسة تأثيراته، فقد انتشرت المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل ملفات فيديو شخصية أو عامة بضوابط معينة ليشاهدها الجميع في أنحاء المعمورة، حيث تحول المستخدم إلى منتج إعلامي بفضل التقنيات الاتصالية الجديدة، مثل كاميرات الهاتف النقال وغيرها، ينتج ويبث ما يريد على الإنترنت (دكتور عبد الله علي الزلب، ٢٠٢٣)

وتعرف ايضاً اللجنة العربية للإعلام الجديد بأنه خدمات ونماذج اعلاميه جديده تسمح بنشاه وتطوير محتوى وسائل الاتصال العالمي بشكل الي أو شبه الي ضمن العملية الإعلامية من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة والتي تنتج عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواتل اعلاميه مليئة بالإمكانات في الشكل والمضمون وتشمل الاشارات والمعلومات والاصوات المكونة لمواد اعلاميه. (علي خليل شقره، ٢٠١٤)

هناك مجموعه من المرادفات للإعلام الجديد وهي كما يلي الإعلام البديل أو الرقمي أو الاجتماعي أو الخدمات أو الشبكة أو الإلكتروني أو اعلام المواطن الشعب أو مواقع التواصل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي أو الانترنت التشاركي (الصادق الحمادي، ٢٠٠٩)

تعريف (لوجان) الذي يحدد فيه أن استعمال التكنولوجيا يتسم بالفاعلية، وهو ثنائي الاتجاه في مقابل الوسائل القديمة التي تركز على الاتجاه الأحادي كالتلفاز، والإذاعة، فهي لا تستوجب في عملها تقنيات معقدة، ويعرف ايضاً الإعلام الجديد بأنه "إعلام يقوم على تعدد الوسائط إذ يتم عرض معلوماته كمزيج من الصوت، والصورة، والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة تأثيراً، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها

وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية ..... (٣٣٩)

وتعديلها ونقلها بشكل الكتروني".

كما أن الإعلام الجديد له ملكيته العامة لكل من يملك هاتف ذكي ويجيد استخدامه وتتوفر لديه خدمة الانترنت واشترك في واحدة أو أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي فيمكنه الاستفادة منها ونشر الأفكار التي يؤمن بها عليها، والتعبير عن آرائه بحرية كاملة من دون رقيب وذلك أدى إلى إنهاء الاحتكار للإعلام الجديد يتمتع بالحرية التي قد تصل إلى الفوضى ولا يخضع إلى الرقابة من أحد سوى من المستخدم نفسه وما يتمتع به من حرية ومسؤولية. (شيخاني سميرة، ٢٠١٠)

فالإعلام الجديد منح الإنسان العادي من خلال كاميرته الصغيرة وهاتفه الذكي أن يقوم بدور "المخبر الصحفي"

وأستطاع كل شخص أن يكون قادرا على نقل الخبر ونشره وتوثيقه بالصورة والفيديو والكتابة؛ وهذا ما دفع القنوات الفضائية ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها للنقل عنه باعتباره أحد مصادر الأخبار، وهذا مما يقلل من دور الإعلام التقليدي.

كما أن الإعلام الجديد استطاع توفير الخصائص التي لم يوفرها الإعلام التقليدي منها القدرة على التفاعل والاستجابة بين الوسيلة الإعلامية الجديدة والمستخدم، كما سمح للمستخدم بعملية الانتقال والتفضيل باختيار المواضيع أو الخدمات معينة، بالإضافة إلى السرعة والانتشار والنفاذ، والدخول إلى المنازل، والوصول إلى جميع الأوساط، وعبور القارات بسهولة من دون عوائق.

### المطلب الثاني: نشأة الإعلام الجديد وتطوره في العراق

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع الذي يستخدمها الناس في الفترات الأخيرة لما لها من الميزات والانتشار والتفاعل الذي تحققه حيث تستخدم من اجل التعبير عما يراه الإنسان تساعد على الاشتراك مع الآخرين في ذات الافكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين ولان الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية ساهمت شبكه الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكه الانترنت الذي يعتمد على مساهمه المستخدمين بالمحتويات على مواقع الانترنت. (نهى نبيل الاسدودي، ٢٠١٢)

(٣٤٠) ..... وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية

وقد ظهرت اول شبكه اجتماعيه في الولايات المتحدة الأمريكية على الانترنت عام ١٩٩٤ وظهر بعدها ايضا موقع في عام ١٩٩٥ من اجل الربط بين زملاء الدراسة وتلاه موقع اخر عام ١٩٩٧ حيث ركز على الروابط المباشرة بين الاشخاص وظهرت في هذه المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمه ارسال الرسائل مجموعته من الاصدقاء. (عبد الكريم علي الديسي، ٢٠١٣)

وخلال الفترة بين ٢٠٠٢ بلغت شعبيته شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم وبعدها ظهر موقع عام ٢٠٠٣ أصبح من اكثر واهم المواقع وهو موقع الفيسبوك. (زهير ياسين الطاهر، ٢٠١٣)

وفي تاريخ ٢٠٠٥ كان موقع ماي سبيس مقصد مشهور لطلبة المدارس الثانوية في كافة ارجاء الولايات المتحدة الأمريكية ولكن المراهقين من البلدان الاخرى كانوا موزعين على مواقع الشبكات الاجتماعية الاخرى التي بداء تهتم بالصور كموقع فلوكر الذي ظهر عام ٢٠٠٤ وموقع يوتيوب عام ٢٠٠٥. وهكذا نجد ان الشركات الاجتماعية هي مواقع اسسها افراد وتبنتها شركات كبرى تهدف إلى جمع الاقارب والاصدقاء من شبكات جديده وصدقات جديده. (شيرين محمد كدواني، ٢٠١٥)

اما بالنسبة إلى خدمات الاتصال والبريد في العراق شهدت شبكة الانترنت نموا ملحوظا في اوائل عقد التسعينيات من القرن الماضي وتطورت شبكة الويب العالمية، وشكل الإعلام البديل جزء من هذا النمو والتطور.

وهو المصطلح الذي يشير إلى الجيل الثاني من الخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت مثل: مواقع التواصل الاجتماعي، والتدوين، ومواقع نشر الصور والفيديو، الامر الذي ادى إلى اعادة تشكيل مسار العملية الاتصالية باشتراك المستخدم كجزء منها وقد اعطى ذلك التطور دفعه جديده لجميع وسائل الإعلام بأشكالها كافة وظهرت في فتره مبكره جدا حيث ان شبكه الانترنت كانت منذ عهد صدام حسين متوفرة عبر المراكز أو مودم الهاتف والاتصالات اللاسلكية ايضا كانت موجوده ولم يسمح باستخدامها الا في نطاق ضيق في مجال القيادة مستخدمين الهواتف المرتبطة بالأقمار الصناعية ومنذ احتلال العراق في عام ٢٠٠٣ دخلت خدمه الانترنت والاتصالات اللاسلكية للعراق ( نهلة زيدان الحوارني، ٢٠١١)

وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية ..... (٣٤١)

وأصبحت في متناول جميع الناس وبتزايد عدد مستخدمي الانترنت في العراق بشكل كبير ويبلغ عدد مستخدمي الهواتف المحمول في العراق ونحو ١٤ مليون مستخدم وبعد احتلال العراق اصبح الانترنت امر شائع وفي تاريخ ٢٠٠٦ ظهرت العديد من الشركات لتوفير خدمات الانترنت للعراقيين التي جعلت للوصول الانترنت اكثر وبأسعار مقبولة وفي عام ٢٠١١ قدر عدد العراقيين الذين يستخدمون الانترنت نحو مليون و٣٠٠ وتزايد بعدها في الفترات الاخيرة (روفائيل بطي، ١٩٥٥)

## المبحث الثاني

### دور وسائل الإعلام الجديد في خلق بيئة تفاعلية

نجح الإعلام البديل في جمع كل التناقضات في مكان واحد وتعصيد مكانته عبر ادواته الاستثنائية التي مكنت الجمهور من التماس وانتاج المعلومات وتداولها وعلاوة على ذلك أيضا مكنت من المشاركة المباشرة في صنع السياسة العامة وهذا ما دفع الكثير من المنظمات والافراد بمختلف انتماءاتها وتوجهاتها إلى تبني هذا البديل الجديد من وسائل الاتصال في عملية نشر المعلومات وتداولها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كافة واصبح المستخدم له الحرية في الاختيار في الوصول إلى كل ما هو متاح من المعلومات والحصول عليها وتداولها عبر وسائل الإعلام البديل المختلفة. وسوف نتناول في هذا المبحث المطالب الآتية:

المطلب الأول: دور الإعلام الجديد في تحقيق التكافل الاجتماعي

المطلب الثاني: دور الإعلام الجديد في خلق جو تشاركي ديمقراطي بين الأحزاب

السياسية المختلفة في العراق

المطلب الأول: دور الإعلام الجديد في تحقيق التكافل الاجتماعي:

تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في تعزيز التكافل الاجتماعي عبر تسهيل تبادل المعلومات والأفكار بين الناس فهو يساعد على خلق الشعور بالانتماء للمجتمع وذلك من خلال عرض القصص والتجارب المرتبطة بجمهور واسع وتعمل وسائل الإعلام الحديث أيضاً بمثابة منبر للأفراد والجماعات من اجل التعبير عن وجهات نظرهم مما يمكن أن يساعد في جسر الخلافات وتعزيز التفاهم المتبادل إضافة إلى ذلك يمكن لوسائل الإعلام ان تعمل

(٣٤٢) ..... وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية

على رفع مستوى الوعي حول القضايا الاجتماعية والدعوة إلى التغيير وبالتالي تعزيز العمل الجماعي والتماسك الاجتماعي وبشكل عام يمكن لوسائل الإعلام أن تكون أداة قوية من أجل تعزيز التضامن الاجتماعي من خلال تعزيز الشعور بالهوية المشتركة والهدف المشترك (أحمد سامي عبدالوهاب، ٢٠٢٣)

ان وسائل الإعلام الجديد بمختلف انواعها تؤدي دورا كبيرا في تحقيق الوعي المجتمعي لدى عدد كبير جدا من الافراد من ناحية ولدى المجتمع من ناحية اخرى بشكل ايجابي أو سلبي فان الإعلام سلاح ذو حدين اما ان يسهم في تعزيز وترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة أو يهدمها وبالتالي يتوجب على هذه الوسائل الحديثة بناء الوعي الجماهيري وتوجيه المجتمع نحو انتقاء المحتوى الايجابي القيم والمفيد وتشجيع الانباء على المشاركة في تقديم وتطوير المحتوى المتميز باستخدام التكنولوجيا الحديثة في ايجاد المضامين الإعلامية المبتكرة من اجل تحقيق الضبط الإعلامي وبناء الذوق العام للمجتمعات والارتقاء بالقيم والاخلاق حيث تعمل منصات التواصل الاجتماعي على بناء الوعي واصبحت ركن اساسي للتواصل اليومي لاستقبال المعلومات بالنسبة إلى الكثير من الاشخاص في العالم هناك من يستخدمها لتضييق الوقت والترفيه لهذا يتجهون إلى استخدامها بشكل ايجابي وتعمل ايضا هذه الوسائل على احداث النقاش البناء واحترام الراي الاخر وبناء الوعي وتحقيق التكافل الاجتماعي وعكس الصورة الحضارية للمتحدثين وبالتالي يمنح المشاركين والمتابعين الكثيرين من الفوائد والأجوبة المقتنة وبالتالي يقع على كاهل الناشطين ورواد التواصل الاجتماعي تحمل المسؤولية في المحافظة على القيم والعادات الإسلامية والعربية وان تكون الاخلاق معيار اساسي وحاكمه بعيد عن التفاهة والسقوط.

### المطلب الثاني: دور الإعلام الجديد في خلق جو تشاركي ديمقراطي بين الأحزاب السياسية المختلفة في العراق

ان التطورات التكنولوجية الحديثة سببت نقله نوعيه في علم الاتصال لأنها امتزجت في كافة نواحي الحياه ولا سيما امتزاجها بالإعلام وان الإعلام الجديد ابرز تطبيقاته في التطور التكنولوجي في العصر الحالي فاصبح افضل وسيله من اجل تحقيق التواصل بين الافراد والجماعات الذين يعتمدون بشكل رئيسي للحصول على المعلومات في كافة موضوعاتهم عليه فهو اعلام متعدد الاشكال والوسائط يعتمد على شبكات الانترنت. (علي شقره، ٢٠١٤)

وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية ..... (٣٤٣)

وان التزايد الكبير في دور وسائل الإعلام الجديد ولا سيما المرئي ساهم في امداد الجمهور بالأخبار والمعلومات واصبحت احد ابرز الروافد الأساسية في تشكيل الاتجاهات الجمهور نحو الاحداث السياسية والقوى الفاعلة في الشأن السياسي العراقي حيث ان الجمهور العراقي يحصل على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام الجديد الذي تساعده في تكوين تصور في المحيط الذي يعيش فيه وتعتبر وسائل الإعلام احد عوامل الادراج المعرفي لدى الجمهور لأنها تقدم المعلومات وتوجهها بالطريقة التي ترغب بها. (انتصار عبد الرزاق وصفد الساموك، ٢٠١١)

وان وسائل الإعلام الجديد تأتي اهميتها من خلال امداد الجمهور المعلومات صياغه وتشكيل الاتجاهات السياسية نظرا لكون الوظيفة الإخبارية بالإعلان تشكل ابرز الوظائف الأساسية التي يقوم بها وتتعاظم اهميتها من خلال التحولات السياسية حيث تتزايد حاجه افراد المجتمع للمعلومات حول الاحزاب السياسية وان الإعلام الجديد المرئي يشارك في تشكيل الاتجاهات نحو الاحزاب السياسية وتوجد هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتماد الشباب العربي على الإعلام الجديد والمرئي وبين اتجاهاته نحو الاحزاب السياسية. (سناء محمد الجبور، ٢٠١٠)

ان وسائل الإعلام الجديد تؤدي دور هام في اكساب الشباب العراقي المعارف نحن الاحزاب السياسية وان اهم المجالات التي يتابعها الباحثون عبر وسائل الإعلام الجديدة المرئية موضوعات سياسييه في الغالبية ويعتمد الباحثين على وسائل الإعلام الجديد المرئي من اجل الحصول على معارف وتكوين اتجاهات نحو الاحزاب السياسية والتعرف على ظروف هذه الأحزاب و التعرف على معلومات اكثر عنه والتداعيات التي تتعلق بها وازاله الغموض حول بعض القضايا التي تختص بالاحزاب وايضا هناك شعور بالقلق نحو استمرار استغلال واضطهاد الاحزاب السياسية للشعب العراقي الشعور بالحزن وايضا شعور بالفرح الاحزاب السياسية.. (معد عاصي علي، ٢٠٢١)

ان وسائل الإعلام لها دور كبير في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب بمختلف ابعاده ومعارفه واتجاهاته وسلوكه وتسعى إلى تشجيع الشباب على المشاركة السياسية في كافة الاحداث السياسية (احمد بدر، ١٩٧٥)

(٣٤٤) ..... وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية

ولكن بعد احتلال العراق ساد نوع من الانفلات بالمؤسسات الإعلامية وأنتج مساحة للتشهير وليست للتعبير وتحول الإعلام بسبب ذلك إلى اعلام غير موحد وليس اعلام دولة ولا مؤسسات ولا مواطن بل هو اعلام احزاب وكتل وجهات افتقرت إلى المهنية في رسالتها الإعلامية وقد خضعت اغلب المؤسسات الإعلامية العراقية إلى تأثيرات المال السياسي والمحاصصة والاستقطاب الطائفي ناهيك عن التمويل الخارجي (حسن عماد مكاوي وليلى حسن السيد، ١٩٩٨)

وقد اصبح الإعلام الجديد قوة مؤثرة في عصرنا الحالي وأصبح وسيلة من اجل الضغط على السلطات السياسية ويات وسائل الإعلام الرائدة في مجال الثقافة والقوميات المحلية وتجاوز حدود القارات وامتد تأثيرها وفعاليتها ليتجاوز حدود الدول وسيادتها واستقلالها مما أدى إلى خلق الاتجاهات المبتكرة للتفاعلات الإيجابية والجماعية بين الجميع والحضارات كافة فالإعلام اليوم هو اعلام كوني - عالمي بسبب تطوره وفعالته ولم يعد علم محلي كما كان في السابق.

وأصبح له دور هام وفاعل ومؤثر في رسم وتكوين اتجاهات الرأي العام وزيادة الوعي السياسي للشعوب (خيرالله سبهان عبدالله، ٢٠٢٠)

وهكذا نجد انه منذ ظهور وسائل الاتصال الجماهيري وهي تقوم بأدوار عامة شاركت بدرجات متفاوتة في دعم الأوضاع السياسية للدول وفي المجتمعات الغربية وتعتبر وسائل الإعلام ضرورة لا غنى عنها في دعم المسيرة الديمقراطية لتلك الدول فهي تعمل على نشر الأخبار والمعلومات عن القضايا العامة والأحداث السياسية التي تهتم الجمهور وهي كذلك تطلع قادة الحكومات وأعضاء الأحزاب السياسية على وجهات نظر الجمهور وعلى اتجاهات الرأي العام وتتجسد مزايا استخدامات الإعلام الجديد في المجال السياسي (عز الدين عبد الرحمن، ٢٠١٩):

حيث انه بعد انتشار الإعلام الجديد في السنوات الأخيرة أصبح استخدامه في الكثير من المجالات من بين الخيارات المطروحة خاصة وأنه يتيح خصائص جديدة مثل السرعة والوصول إلى أعداد كبيرة من الناس بالإضافة إلى الميزة التفاعلية وهنا سنحاول تعداد مزايا استخدام هذا النوع من الإعلام في المجال السياسي:

وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية ..... (٣٤٥)

• يمكن أن يكون الاتصال تفاعلي من ناحيتين ويمكن أن يكون أحادياً أيضاً وذلك تبعاً للهدف المرجو.

• أيضاً يمكن أن يكون الاتصال أفقياً بين أطراف متساوية أو عمودياً بين المركز والأطراف.

• تقليص دور الإعلام التقليدي كوسيط بين المواطن والسلطة السياسية (إبراهيم إمام، ١٩٨١).

• تخفيض التكاليف في الإرسال والاستقبال بالمقارنة بتكاليف الإعلام التقليدي.

• السرعة في الاتصال والسرعة في تبادل المعلومات والآراء.

• تقليل الحواجز والعوائق المادية والاجتماعية التي تعيق التواصل في الإعلام التقليدي (أحمد عبدالعزيز المبارك، "أجهزة الإعلام ودورها في توجيه المجتمع دائرة القضاء الشرعي"، أبو ظبي، ١٩٧٧، ص ٧٠).

## الخاتمة:-

### نتائج البحث:

من أبرز ما شهده العالم أخيراً من التطور العلمي والتكنولوجي ما يسمى الإعلام الجديد ونظراً لما يتضمنه من وسائل لها مميزات كثيرة أدى ذلك إلى اتجاه معظم الشعوب إليها وبشكل خاص فئة الشباب وهم أكثر الفئات استخداماً لهذه لوسائل الإعلام الجديد والتفاعل معها وهناك علاقة بين استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديد وما يتضمنه من التطبيقات المختلفة وتأثير هذا على تشكيل آراءهم واتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية والأحداث السياسية والاجتماعية.

الإعلام الجديد هو نمط من وسائل الإعلام التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة والشبكة العنكبوتية في عمليات الاتصال ونقل المعلومات يتطور الإعلام الجديد بشكل مستمر مع التحديثات التكنولوجية، ويشمل على وسائل مثل مواقع الإنترنت، والفيديوهات، والصوتيات التي يتم نشرها على الشبكة، والبريد الإلكتروني، ومنصات التواصل الاجتماعي، وغيرها.

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج وهي كما يلي:

- ١- يعد الإعلام الجديد طريقه من اجل نشر العلم والمعارف وتثبيت العادات والتقاليد والقيم والسلوكيات وتحقيق الرفاهية على مستوى التواصل الاجتماعي والحضاري بين جميع الافراد
- ٢- الإعلام الجديد هو احد وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في الإنتاج والتخزين والتوزيع للمعلومات
- ٣- شهدت شبكة الانترنت في العراق نموا ملحوظا في اوائل عقد التسعينيات من القرن الماضي وتطورت شبكة الويب العالمية
- ٤- ان وسائل الإعلام الجديد بمختلف انواعها تؤدي دورا كبيرا في تحقيق الوعي والتكافل المجتمعي لدى الافراد
- ٥- ان وسائل الإعلام الجديد تؤدي دور هام في اكساب الشباب العراقي المعارف نحن الاحزاب السياسية
- ٦- اصبح الإعلام الجديد قوة مؤثرة في عصرنا الحالي وأصبح وسيلة من اجل الضغط على السلطات السياسية

#### قائمة المصادر والمراجع

١. إبراهيم إمام، "العلاقات العامة والمجتمع"، مكتب الانجلو القاهرة، ١٩٨١.
٢. احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات الكويت، ١٩٧٥م.
٣. احمد بن بله، الإعلام الجديد مفهومه وخصائصه مدخل نظري عام، جامعه وهران قسم الإعلام والاتصال، مجله الراصد العلمي، المجلد سبعة، العدد واحد، ٢٠٢٠م.
٤. الإعلام أحمد سامي عبد الوهاب، دور الإعلام الجديد في تعزيز العمل التطوعي بالمؤسسات الخيرية المصرية: دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي - كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع١٣، ٢٠٢٣م.

- وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية..... (٣٤٧)
٥. أحمد عبدالعزيز المبارك، "أجهزة الإعلام ودورها في توجيه المجتمع دائرة القضاء الشرعي"، أبوظبي، ١٩٧٧م.
٦. الإعلام الصادق الحمامي، الإعلام الجديد مناقشه حول هويه الصحافة الإلكترونية نشرت هذه الدراسة في المجلة العربية للإعلام والاتصال جامعه الملك سعود المملكة العربية السعودية، العدد الخامس، ٢٠٠٩م..
٧. انتصار عبد الرزاق وصفد الساموك، الإعلام الجديد تطور الاداء الوسيلة الوظيفية، سلسله مكتبه الإعلام والمجتمع في جامعه بغداد، ٢٠١١، ص٧٦.
٨. حسن عماد مكاي وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرتة المعاصره، ط١، الدار المصرين اللبنانيه، القايره، ١٩٩٨م.
٩. خيرالله سبهان عبدالله، مشاركة إعلامية في الوعي السياسي والتمكين العراقي بعد عام ٢٠٠٣، جامعه الموصل، ٢٠٢٠، ص٦.
١٠. دكتور عبد الله علي الزلب، مدخل إلى الإعلام الجديد، ط١، دار المعارف، ٢٠٢٣م.
١١. رحيم مزيد علي فوكولتي، اخلاقيات الإعلام الجديد دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في المواقع الإلكترونية العراقية، مجله آداب الفراهيدي، العدد ١٨، ٢٠١٤م.
١٢. روفائيل بطي، الصحافة في العراق، ط١، دار الجامعة، ١٩٥٥م.
١٣. زهير ياسين الطاهرات، استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية المجلد ٤٠ العدد واحد، ٢٠١٣م.
١٤. زيان محمد سيد، "الإعلام الجديد"، مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع القايره، ٢٠١٢م.
١٥. شيخاني سميرة، الإعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد ١-٢، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٠م.
١٦. شيرين محمد كدواني، استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية على الانترنت وعلاقته بالتحول الديمقراطي في مصر جامعه اسيوط كليه الآداب رساله دكتوراه غير منشوره، ٢٠١٥م.
١٧. عبد الكريم علي الديبسي، استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية المجلد ٤٠ العدد واحد، ٢٠١٣م.
١٨. علي خليل شقره، الإعلام الجديد، الشبكات التواصل الاجتماعي، ط١، دار اسامه للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.

(٣٤٨) ..... وسائل الإعلام الجديد ودورها في خلق تفاعلية ديمقراطية في البيئة العراقية

١٩. محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
٢٠. معد عاصي علي، دور الإعلام الجديد المرئي في تشكيل معارف واتجاهات الشباب العراقي نحو الاحزاب السياسي بعد ٢٠٠٣، جامعه كركوك كلية الآداب قسم الإعلام، مجله تكريت للعلوم السياسية، ٢٠٢١م.
٢١. مفيدة بالهامل، الإعلام الجديد مصطلحات ومفاهيم ونماذج، مجله علوم الإنسان والمجتمع، العدد ١٢، ٢٠١٤م.
٢٢. نها السيد عبد المعطي، صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، الإمارات العربية المتحدة، ط١، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٥م.
٢٣. نهلة زيدان الحوارني، سلوكيات الشباب وعلاقتها بالممارسات التفاعلية للإعلام الجديد، جامعة المنصورة، د ت
٢٤. هزوان الوز، الإعلام ادوار وامبراطوريات، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزاره الثقافة دمشق، ٢٠١٢م.
٢٥. دور وسائل الإعلام في بناء الوعي الاجتماعي، مقال منشور على الموقع التالي:  
<https://www.aljazeera.net/blogs/2023/9/30> / تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٩/١